

اليقين

[4] للدنيا الدائرة ومجاوزتي لسعادتي في الآخرة - كاب (الانوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحج القاهرة) وكتاب (اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين)، وسبق هذا الكتاب في منهاجه من لم يذكره من الماضين.... وقد ضمنته ثلثمائة حديث وتسعة أحاديث في تسمية مولانا علي صلوات الله عليه (أمر المؤمنين).... وذكرت فيه أحدا وخمسين حديثا في تسميته عليه السلام (إمام المتقين) ما يفهم منه الخلافة على المسلمين، وأحدا وأربعين حديثا في تسميته عليه السلام (يعسوب المؤمنين).... وكنت قد وجدت نحو خمسين حديثا في معاني أبواب كتاب (اليقين) مصنفها غير من ذكرنا....). أقول: يمكن أن تكون عدة الأحاديث المذكورة هنا التي تبلغ واحدا وأربعمئة حديث هي عدد أحاديث كتاب (الأنوار الباهرة) أو المجموع منه ومن كتاب (اليقين) يحتوى على 220 بابا. ولا يخفى إجمال الكلام. وقال في خطبة كتاب (اليقين) بعدما ذكر وصف الكتاب وما تضمنه من المطالب: (وهذا آن الابتداء في الكتاب الذي كنا رتبناه في ذلك الباب من كتاب (الانوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة) نحكي كل حديث بالفاطة ومعانيه ونجعل ما يليق به فيه... وهذا عدد أبواب كتاب اليقين...). وقال بعد ذلك بأسطر: (وحيث قد تكملت أبواب كتاب (اليقين) وبلغت إلى مائة وأحد وتسعين) فنحن الآن ذاكرون بيان ما كشفناه في كتاب (الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة بالحج القاهرة) وسميناه هناك (كتاب التصريح بالنص الصحيح من رب العالمين وسيد المرسلين على بن أبي طالب بأمر المؤمنين) وخطبة ذلك الكتاب على ما تضمنه من الصواب). أقول: لا يوجد على الحديث 191 من كتاب (اليقين) علامات الختم ولا شيء يوجب ذكر خطبة كتاب الأنوار عندما وصل الكتاب إلى هذا الباب.
